

346637 - هل يجوز في اعراب آية أن يقال عن جملة منها: لا محل لها من الإعراب؟

السؤال

هل يجوز أن يقال في النحو عن آية في القرآن الكريم أنها ليس لها محل من الإعراب؟

ملخص الإجابة

يجوز في اعراب آية أن يقال عن جملة منها: لا محل لها من الإعراب؛ لأن هذا الإطلاق مصطلح نحوي، وليس معناه: أن ما يطلق عليه هذا المصطلح عديم المعنى والفائد، أو قليل الأهمية.

الإجابة المفصلة

يجوز هذا الإطلاق؛ لأن عبارة "لا محل لها من الإعراب" مصطلح نحوي، ليس معناه: أن ما يطلق عليه هذا المصطلح عديم المعنى والفائد، أو قليل الأهمية.

لا؛ لأن النحو ليس من مهامه بيان معاني الجمل وفوائدها، بل دور النحو معرفة كيفية تركيب الكلمات في الجملة، وما يؤدي إليه هذا التركيب من أثر على أواخر هذه الكلمات.

فهو "علم يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء." انتهى من "شرح ألفية ابن مالك للشيخ ابن عثيمين" (1 / 15 ترقيم الشاملة).

فمثلا يقولون عن جملة ما: "لا محل لها من الإعراب"؛ لأنه لا يمكن أن تستبدل بمفرد في الغالب، والكلمات المفردة هي الأصل في تكوين الجمل وهي التي تظهر عليها علامات الإعراب.

قال ابن هشام رحمه الله تعالى:

"الجمل التي لا محل لها من الاعراب... لأنها لم تحل محل المفرد." انتهى من "مغني اللبيب" (1/427)

فهي لا تتأثر نحويًا بأي جزء من أجزاء الجملة التي وردت في خلالها.

فالحاصل؛ أن عبارة "لا محل لها من الإعراب" هو من حيث صناعة النحو وليس من حيث المعنى وفائدته.

والله أعلم.